

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 215

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
قوة الايمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ

محمد بن صالح بن عثيمین - 00:00:02

مین؟ الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. في مطلع هذا اللقاء نرحب  
بكم يا فضيلة الشيخ اهلا مرحبا. مرحبا بكم واهلا - 00:00:22

المستمعة فائزہ محمد من لیبیا تقول البعض من الناس یا فضیلۃ الشیخ یصلی الصلاۃ الفاتحة واقتصر الصلاۃ التي تھاون فی ادائھا مثلا  
شخص لم یصلی الا وعمره في العشرين ثم اراد ان یقضی ما فات ذلك فیصلی مع کل وقت وقتا اخر فما رأیکم في ذلك مأجورین - 00:00:34

الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قبل الاجابة على هذا  
السؤال اود ان اقول لاخوانی المستمعین ان الصلاۃ شأنها عظیم - 00:00:55

وخطرها جسمیم وليس شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة كما قال ذلك عبد الله بن شقيق عن اصحاب النبي صلی الله علیه واله  
وسلم انهم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - 00:01:17

فالواجب على المؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يحافظ على صلاته كما امره بذلك ربه في قوله حافظوا على الصلوات والصلاۃ  
الوسطی وقوموا لله قانتین وكما اثنى الله عز وجل - 00:01:39

على الذين يحافظون على صلواتهم وجعل وجعل ذلك من اسباب ارث الفردوس وهو اعلى الجنة والصلوات نور القلب وفي الوجه  
وفي القبر نور تزول به ظلمات الجهل الصلوات صلة بين الانسان وبين ربه - 00:01:56

تقف بين يديه يناديه بكلامه وقد ثبت في الصحيح عن ابی هریرة رضی الله عنه ان النبي صلی الله علیه واله وسلم قال قال الله  
تعالی قسمت الصلاۃ بیني وبين عبدي نصفین - 00:02:29

فاما قال الحمد لله رب العالمین قال الله تعالى حمدني عبدي واما قال الرحمن الرحيم قال اثنى علی عبدي واما قال مالک يوم الدين  
قال مجدني واما قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بیني وبين عبدي نصفین - 00:02:47

واما قال اهدا الصراط المستقيم قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فلا يليق بالمؤمن ان یضيع هذه الفرصة العظيمة ان یضيع مناجاة الله  
سبحانه وتعالی بالسهو واللهو ولا شك ان الانسان الذي یعرف - 00:03:06

ما للصلاۃ من قیمتی في في الاسلام وما لها من ثواب واجر عند الله عز وجل انه لا یظیع هذه الصلاۃ ابدا ولها كانت اضاعتھا وترکھا  
کفرا مخرجا عن الملة - 00:03:29

على القول الراجح من اقوال اهل العلم دليله من الكتاب والسنۃ واقوال الصحابة والنظر الصحيح اما الكتاب فقد قال الله تعالى في  
المشرکین فان تابوا واقاموا الصلاۃ واتوا الزکاة فاخوانکم في الدين - 00:03:52

يجعل الله تعالى شرط کونهم اخوة لنا في الدين ان یتبوا من الشرک وان یقيموا الصلاۃ وان یؤتوا الزکاة فاما تخلف المشرط کلا او  
بعضا فاما تخلف الشرط فاما تخلف الشرط كلنا وبعضا فان المشرط لا يتم - 00:04:20

ولا يمكن ان تنتهي الاخوة الايمانية الا بالخروج عن الايمان کلية وفي الحديث الصحيح عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال بين

الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وروى عنه اصحاب السنن - 00:04:49

انه قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم اي بين المشركين والكافرين الصلاة فمن تركها فقد كفر ونقل عبد الله بن شقيق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يرون شيئا من الاعمال - 00:05:13

تركه كفر غير الصلاة والنظر الصحيح يقتضي ذلك فانه لا يمكن للشخص يكون في قلبه ايمان وهو يعلم عظم الصلاة وفائدتها والوعيد على من تهاون بها ان يدعها ابدا ومن هنا - 00:05:31

يتبيّن لنا الجواب اي جواب السؤال الذي اوردتموه. نعم فنقول ان هذا الذي ترك الصلاة من حين بلغ الى ان تم له عشرون سنة وهو يعلم وجوبيها لا يقضيها لانه - 00:05:57

في هذه المدة كافر والكافر لا يقضي ما فاته من الاعمال لقول الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا واذا قدرنا انه ليس بكافر تجاهله - 00:06:23

وتهاونه او اعتقاد ان ترك الصلاة ليس بكفر كما هو رأي لكثير من العلماء فانه لا يقضيها ايضا على القول الراجح وان قضاها لم تقبل منه لان الله سبحانه وتعالي فرض الصلاة في اوقات معلومة - 00:06:43

فقال جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فاذا اخرها عن وقتها متعمدا بلا عذر فقد اتى بها على وجه لم يؤمر به فتكون مردودة عليه لقول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:07:12

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وبهذا نعرف ان القول الراجح ان هذا الشاب الذي لم يصلی الا حين تم له عشرون سنة ليس عليه قضاء للصلوات الفائتة - 00:07:41

بعد بلوغه ولكن عليه ان يصلح عمله ويكثر من الاستغفار ومن الصلاة النافلة لان النوافل تكميل بها الفرائض يوم القيمة ونرجو له من الله عز وجل تمام المغفرة والرحمة بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 00:08:06

يقول هذه السائلة من ليبيا تقول بانها اخطأ مرات وتتابت ودعت الله كثيرا ان يغفر لها تقول ولكنني لدي شعور دائما بالذنب فيما اذا تتصحوني يا فضيلة الشيخ ماجورين - 00:08:27

اقول ان هذه المرأة التائبة كونها تشعر دائما بذنبها يدل على ان توبتها صادقة لكثره الندم معها على ما فعلت من معاصي ولكنني اقول لها ابشرني فان حال الانسان بعد التوبة - 00:08:47

قد تكون اكمل من حاله قبل فعل المعصية. الحمد لله لانه يحصل له بالتوبة الانابة الى الله والانطراح بين يديه والتبرأ من الحول والقوه والتبرأ من الاعجاب بالنفس واستصغر واستصغر النفس - 00:09:15

واحتقارها امام عظمه الله وكل هذه معان جليلة ترقى بالانسان الى درجة اكمل مما كان عليه قبل التوبة لان مثل هذه الامور مفقودة من قبل وعلى هذا فلتبشر بالخير. الحمد لله - 00:09:37

تنتهي عمما حصل من المعصية فانها قد غفرت وسالت وانحى اثراها ولتتذكرة ما جرى لادم عليه الصلاة والسلام حيث نهاه الله عز وجل ان يأكل من الشجرة ولكنه خالف فعسي - 00:09:58

قال الله تعالى وعسا اعلم ربى فغوى ثم اجتباه ربى فتاب عليه وهدى فلم يحصل الاشتباه الا بعد ان تاب من المعصية اجتباه الله وتاب عليه وهذا يدل على ما اسلفنا ان الانسان بعد التوبة الصوح قد تكون حاله اكمل مما كانت عليه قبل فعل المعصية وانني بهذه المناسبة اود ان اقول ان للتوبة شروطا لا بد منها - 00:10:32

الشروط خمسة الاول الاخلاص لله عز وجل بالتوبة بحيث لا يحمله على التوبة رجاء شيء من الدنيا او خوف شيء بالدنيا بل يكون الحامل له على التوبة رجاء ما عند الله من الثواب - 00:11:24

للتأبين والنجاة دايع نعم بحيث يكون الحامل على التوبة رجاء ما عند الله تعالى من الثواب للتأبين والتخلص من اوظار هذا الذنب الذي الذي قام به الشرط الثاني ان يندم - 00:11:55

على ما حصل من الذنب وينحصر ويؤود انه لم يفعل الشرط الثالث ان يقلع عن المعصية فان كانت فان كان الذنب ترك واجب استدركه  
ففعله ان كان يمكن وان كان الذنب فعل معصية - 00:12:26

اقلع عنها في الحال ومن ذلك ما اذا كانت المعصية حقاً لадمي فان الواجب عليه ان نبادر للتخلص من هذا الحق ان كان مالا رده الى  
صاحبها ان كان حياً معلوماً عنده - 00:12:58

وان كان ميتاً رده الى ورثته وان جهله او نسييه وان جهله او نسييه تصدق به عنه والشرط الرابع ان يعزم على ان لا يعود في المستقبل  
يعني يكون لديه عزم - 00:13:23

على ان لا يعود الى هذه المعصية في المستقبل وليس الشرط الا يعود الى المعصية في المستقبل الشرط ان يعزم الا يعود ثم ان  
سولت له نفسه فعاد فان توبته الاولى - 00:13:55

تبقي على صحتها ويحتاج الى توبة جديدة بالذنب الجديد الشرط الخامس ان تكون التوبة في الوقت الذي قبل فيه التوبة بان تكون  
قبل حضور الاجل وقبل طلوع الشمس من مغربها - 00:14:15

فان كانت بعد حضور الاجل فانها لا تقبل لقول الله تعالى ولبيست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني  
تبت الان وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:53

انه قال لا تنقطعون التوبة لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها ويشهد لذلك قوله تعالى  
هل ينظرون الا ان تأتيمهم الملائكة او يأتي ربك - 00:15:13

او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً وانني احث  
اخواني الذين لا يزولون على الذنب - 00:15:47

ان يبادروا بالتوبة قبل فوات الاوان وان يعلموا ان عظم الذنب لا يمنع التوبة وقد قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر  
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:16:06

ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخرج فيه مهاناً الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله  
سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمـاً ومن تاب وعمل صالحاً - 00:16:30

فانه يتوب الى الله متاباً نعم. بارك الله فيكم يا شيخ محمد. الحقيقة فضيلة الشيخ ونحن نتحدث اه عن التوبة لدلي رسالة من  
المستمع من الجزائر ابو السطاح يقول ما حكم الشرع في تزويج التائب من الذنب؟ وهل من كلمة في هذا الموضوع - 00:16:46

ما حكم الشرع في نظركم في تزويج التائب؟ نعم. من الذنب وهذه الكلمة؟ اي نعم. نحن نقول ان الانسان اذا تاب الى الله عز وجل  
من ذنبه مهما عظم فان الله تعالى يتوب عليه - 00:17:07

لعموم قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم  
وانبوا الى ربكم واسلموا له من قبل - 00:17:26

ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون فاتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل لاتكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرون الايات وتنزيل  
التائب وهو الذي وقع السؤال عنه تزويج التائب لا بأس به. طيب - 00:17:49

بل قد يشجع على تزويج التائب تأليفاً له. يا سلام. وتثبيتاً لتوبته والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. نعم ولكن لا ينبغي ان نتسرع اذا  
رأينا هذا الخطاب قد تاب من المعصية - 00:18:06

حتى ننظر ونسترد حاله ونعرف ان توبته نصوح وانها خالصة لله لأن من الناس من يخطب من عدة اناس فإذا رأى انه لم يجب وكان  
يرى في نفسه اخلالاً بالواجب - 00:18:35

او انتهاكاً لمحرم ذهب يتصنع التوبة ويقوم بالواجب ويدعوا محرم فإذا زوج عاد إلى ذلك فاقول ان الرجل الذي كان معروفاً بالانهماك  
في المعاصي اذا تاب فان الله يتوب عليه لا شك في هذا - 00:19:04

اذا تمت شروط التوبة التي اشرنا اليها باول هذا اللقاء لكن ينبغي لنا نحن ان ننتظر وان نصبر وان نتبع احواله والصدق بين

والتمويه بين فإذا تبين لها صدقه - 00:19:30

فإننا نزوجه ولا بأس في ذلك نعم، بارك الله فيكم من عمان مسقط اه السائل اليمين يقول فضيلة الشيخ هل تسقط العقيقة عن رجل لديه مجموعة من الأولاد لم يقع عنهم حيث توفي هذا الرجل ولم يقع عن ابنائه الخمسة فهل - 00:19:55

يجوز للأولاد أن يعوا عن أنفسهم العقيقة سنة مؤكدة على القادر وهي شاتان عن الذكر وشاة عن الانثى قل أفضل ذبحها يوم السابع من الولادة فإذا ولد في يوم الثلاثاء مثلا - 00:20:14

في يوم عقيقته يوم الاثنين من الأسبوع الثاني وإذا ولد يوم الجمعة في يوم عقيقته يوم الخميس من من الأسبوع الثاني وهذا فان فات السابع في اليوم الرابع عشر فان فات الرابع عشر - 00:20:45

ففي اليوم الحادي والعشرين فان فات ففي اي يوم هكذا قال الفقهاء رحمهم الله فإذا كان الانسان وهو ابو الولد ذكرا كان او انثى اي ذكرا كان الولد او انثى - 00:21:08

اذا كان في ذلك الوقت غير موسرا فانها تسقط عنها العقيقة لانها انما تشريع لمن كان موسرا اما الفقير فانه لا يكلف بها وهو عاجز عنها كقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:21:29

وقوله لا يكلف الله نفسها الا وسعها فهذا الرجل الذي قد مات وعنه ابناء لم يقع عنهم ننظر اذا كان معسرا لم يتمكن من العاق عنهم فانها لا تقضى عنه - 00:21:56

لانها ليست مشروعة في حقه وان كان موسرا ولكن ترك ذلك تهاونا فان كان في التركة فان كان في الورثة قوم اسر اي دون البلوغ او عندهم تخلوهم في العقل - 00:22:16

فانه لا يؤخذ من نصيبهم شيء لهذه العقيقة وان كان اي الورثة المرشدين واحد ان يقع ان يقع من مال والدهم باتفاق الجميع فلا بأس وان لم يكن ذلك واراد كل واحد منهم ان يقع عن نفسه - 00:22:41

نيابة عن ابيه او قضاء عن ابيه فلا بأس. طيب. نعم. بارك الله فيكم. من جدة المستمع ابو زاهر يقول هل هذا حديث اه حدیث صوموا تصحوا هل هذا حديث فضيلة الشيخ - 00:23:10

اي نعم هو حديث لكنه ضعيف نعم فلا عمل عليه. طيب اه له سؤال اخر يقول نحن مجموعة من الشباب نلعب في ملعب مزروع زراعة طبيعية ولكنه يسكنى من مياه المجاري اعزكم الله واخوان المستمعين - 00:23:26

بعد تكرييرها فهل علينا الاغتسال قبل الصلاة؟ لانه يحصل ان يسقط احدنا على الزرع وهكذا فارجو افاده بهذا اليك عليكم الاغتسال يعني ان تغسلوا ثيابكم او ابدانكم من هذا الماء المكرر - 00:23:45

لان هذا الماء المكرر قد زالت نجاسته بما اضيف اليه من المواد الكيماوية التي ذهبت بالنجاسة والماء النجس يكون تطهيره باضافة شيء اليه تزور يزول به اثر النجاسة من طعم او لون او ريح - 00:24:04

بل قال العلماء ان الماء النجس اذا زال تغيره بنفسه صار طهورا لكن بعض العلماء اشترط ان يكون كثيرا اي بالغا للقلتين فإذا زال تغيره بنفسه وقد بلغ القلتين فهو طه - 00:24:31

وان كان دون القلتين فانه لا يظهر الا باضافة ماء طهورا كثيرا اليه ولكنه القول الراجح انه متى زال تغير النجس الماء النجس باي مزيل فانه يكون طهورا لا ينبع النجس الثياب ولا الابدان - 00:24:56

نعم بارك الله فيكم من القصيم آآ ابو عبد الله يقول كيف يتصرف من اخذ بيته صبره ولماذا سميت صبرة الصبرة مأخوذة من الصبر وهو الحبس. نعم وذلك لأن الأرض المصبرة والبيت المصبر - 00:25:15

محبوس عند المتصربي. نعم والمتصربي في عرف الناس كالملك لتصرفه برقة الملك المتصربي فتجده يحرث ويزرع آآ يدق المطاق الماء حفر الآبار للماء وإذا كان في ارض سكنية يبني عليها - 00:25:37

ويؤثرها ويتصرفا من هناك نعم ما دامت الصبرة لم تنتهي آآ باقيه بخلاف المستأجر المستأجر لا يملك ان يتصرف ان استأجره من بيت او ارض الا على وفق الشروط - 00:26:07

التي تم عقد الاجارة عليها نعم بارك الله فيكم هل يجوز للرجل ان يوزع ماله على ورثته؟ وهي وهو حي حسب القسمة الشرعية قال  
اهل العلم انه يجوز للانسان ان - 00:26:29

يقسم ماله بين ورثته على حسب الميراث الشرعي ولو كان حيا ولكننا نرى الا يفعل ذلك وذلك لأن الامر قد تخلف فهو الان يعتقد انه  
في غنى عن هذا المال - 00:26:49

وربما يقرأ عليه حاجة توجب ان يكون لديه مال وكم من انسان يفعل ذلك ان يقصد ماله بين ورثته ثم يطلع عليه حاجات يتمنى ان  
ماله بيده ولكن قد فات الاولان - 00:27:06

ثم اننا نقول انت قسمت الان ما لك بين ورثتك وربما تكون انت الوارث لهم. الله المستعان فلا يشر من يموت اولا الذي ينبغي للانسان  
ان يبقي ماله حتى يقضي الله امره - 00:27:27

فاما مات وزعت التركة على حسب ما تقضيه الشريعة شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين  
ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية  
الشريعة واصول الدين في - 00:27:47

وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت  
سعد عبد العزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:09